وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
معهد العلمين للدراسات العليا
قسم العلوم السياسية / النجف الاشرف

فلسفة بناء الدولة العراقية بعد عام 2003:
(دراسة مقارنة بين دولتي اليابان والمانيا)

اطروحة تقدم بها الطالب

حسين حسب عبد الحسين

الى مجلس معهد العلمين للدراسات العليا/النجف الاشرف
وهي جزء من متطلبات نيل درجة الدكتوراه فلسفة في العلوم السياسية

بإشراف الاستاذ الدكتور

عامر حسن فياض

1443 هـ النجف الاشرف 2022

((وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا))

سورة طه: (144)

الإهداء

من لوازم الإنصاف والأمانة الأخلاقية، أن تهب اعز الأشياء لمن تحب، أو ان تهدي اثمن المقتنيات لمن لا يساوى في المنزلة والقيمة، إن هذا الجهد الذي اسهرني الليل، وحرمني ملذة النوم وارهقني لساعات طوال، وابعدني عمن احب لشهور عجاف، لا يليق بأن ان يهدى إلا :

لمن وطأة قدمي ارضه منذ انطلاقة وجودي في هذا العام

لمن احتضنني صغيراً وترعرعت بين فيافيه

بمن شممت ثراه فهب نسيم العشق

لمن عانى اشد الويلات واصعب الظروف

لمن طمع في ثرواته كل سارق وخائن

لمن حاربه كل حقود ومحتل

لمن اسعى جاهراً ان اهبه شيئاً يسيراً مما املك لعله يتقبل مني

الى مهد الحضارة وفجر الكتابة وبداية التدوين

وارض الأنبياء وموطن الأولياء الصالحين عليهم السلام..

الى بلد الخيرات والثروات والحب والجمال

الى بلد العلماء والشعراء والفلاسفة والمفكرين

اليك يا احلى اسم واجمل نغمة عشق واتقى موطن

اليك يا عراق .. اهدى هذا الأطروحة .. لعلها تكون جزءا من دينك الكبير عليّ

شكر وتقدير

أن تشكر إنساناً هو فيّاض بطبعه كرماً وعلماً وخلقاً وسعة صدر ، فإنك تسبح في بحر علمه وتنهل من معين فكرته وتقتبس من نور افكاره، أستاذ عذب الكلام، رصين العبارة، دقيق الاشارة، جهبذ في اختصاصه ومتمرس في تدريسه، واقف على كل شؤون الفكر السياسي قديمه وحديثه. أن أشكره اليوم فهذا نزر يسير مما يتوجب علّي فعله. لك كل الشكر والإمتنان أستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور عامر حسن فيّاض، على صبرك الطويل على زلل قدمي وشطط فكري وبساطة تحليلي، فلولا تسديداتك القيمة ونصائحك المستمرة، ما كان لهذا الجهد أن يكون على ما هو عليه الآن، فشكراً لك من القلب.

ولا أنسى عمادة معهد العلمين بكل كوادرها لجهودهم المباركة في إستدامة البحث العلمي وترصينه وإدارته بمنهجية راقية وموضوعية عالية.

لرئاسة القسم منّي كل أنواع الشكر والتقدير على التدريس والمتابعة والإدارة والروح الاخوية التي ما فتأت تسبح بين جدران هذا القسم العزيز.

أن توجد في هذا العالم هو أن يكون لك سبب مادي جميل وجليل في اللحظة نفسها، وأي سبب أشرف وأعلى قيمة من أمي وأبي العظيمان، اللذان وهباني سير الوجود منذ أن كنت يانعاً غض الاهاب وحتى مثولي أمامكم اليوم. فأنحني لهما بقدر عظمتهما وصبرهما وحبهما لي. حفظكما الرحمن وأغدق شآبيب الرحمة عليكم.

أن تصبر على كل غيابك وانزعاجك وفراقك، وأن تسهر معك حتى الصباح وتعيش ألم الدراسة وكأنها أنت، إنها إمرأة عظيمة بكل ما للكلمة من معنى. إنها رفيقة دربي وسند مسيرتي وحبيبة القلب ونور العين وأم أزهاري: إنها زوجتي الغالية..... شكرا لك بقدر منزلتك عندي.

إلى ورودي، وثمرة وجودي في هذا العالم... أقماري الجميلات...بناتي العزيزات...شكراً لكم بابا.

كل من ساندني، منحني وقتاً من دعائه، هداني إلى طريق العلم والمعرفة، كل أصدقائي واحبائي:

شكراً لكم بقدر جمال وجودكم في حياتي.

ومن الوفاء أن أتقدم بجزيل الشكر إلى جميع أساتذتي الافاضل الذين تتلمذت على أيديهم خلال مرحلة الدكتوراه وأفدت من توجيهاتهم وأفكارهم العلمية.

كما أجد من واجبي أن أسجل شكري وتقديري إلى مؤسسة بحر العلوم الخيرية وإلى السادة رئيس وأعضاء لجنة المناقشة المحترمون الذين ستزداد الاطروحة بملاحظاتهم العلمية القيمة ثراءاً وغنى. وكذلك شكري موصول إلى الاخوة والاخوات العاملين في مكتبة المعهد فجزاهم الله عني خير الجزاء.

الملخص

الملخص

شهد العراق تحولاً كبيراً بعد التغيير السياسي عام 2003، إذ تبنى النظام الديموقراطي والتعددية السياسية والحزبية ولحداثة التجربة واجه العراق معوقات كثيرة ساهمت بضعف عملية بناء الدولة، كالمحاصصة السياسية والفساد الاداري والمالي والارهاب والانتماءات الضيقة وغيرها...، غير ان العراق لم يستفد من تجربة بناء الدولة التي حدثت في اليابان والمانيا ،التي كان من الممكن ان تسعفه في اقامة دولة قوية سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً، إذ ان الاختلاف في الممارسات والتطبيق زاد من وضع معوقات امام التجربة، فضلاً عن النخبة السياسية التي تولت السلطة بعد عام 2003 ساهموا في إعاقة عملية بناء دولة تحقق للشعب العراقي الاستقرار والرفاه.

الاطروحة تبحث في نماذج مختلفة ومتشابهة من جوانب عدة فهم مختلفين في طبيعة المجتمع وثقافته، ونظام إدارة الدولة، والمكانة الاقتصادية، والموقع الجغرافي، وطبيعة إدارة التنوع المجتمعي، أما من ناحية التشابه، فالنماذج تتفاعل فيهما التعددية المجتمعية، وكل النماذج تأخذ بالنظام الفيدرالي.

العراق اليوم أمام فرصة تاريخية لبناء الدولة، بهوية وطنية عراقية، وهي مرحلة بناء الأنموذج التعاقدي الذي ينقل المجتمع من الصراعات السياسية الى بناء مؤسساتي تعبر عنه دولة وطنية، يشعرون من خلالها بأنهم ينتمون الى هوية عراقية جامعة قادرة على بناء دولة مدنية عادلة، وعندما نبحث في التجربة الالمانية واليابانية نجدهم ومنذ تقريباً قرن من الزمان قد حسموا صراعاتهم واتجهوا نحو بناء الدولة المعبرة عن هوية وطنية عن دولهم، فنحن اليوم، وبعد تجارب مريرة في بناء الدولة، ينبغي علينا التفكير أولاً ببناء الهوية الوطنية ومن ثم بناء الدولة المعبرة عنها، لا سيما أن المشتركات الثقافية والاجتماعية موجودة في البيئة الثقافة العراقية، وهي ممكنات تسهم في الوصول لمرحلة البناء المؤسساتي الذي عانته الدولة العراقية منذ تأسيسها الى المرحلة الحالية بالشكل الذي يمكن العراقيين من نقل مجتمعهم الى مرحلة التطور والتقدم الحضاري بتنمية بشرية متكاملة الأركان، تعزز الانتماء الوطني وتخلص الشخصية العراقية من عقلية الأنا والآخر، ليمارس كل العراقيين حياتهم الدينية والثقافية بالطريقة التي تعبر عن هويتهم الفرعية كجزء من تاريخ وفلكلورية كل منها.

فالعراق اليوم بحاجة ملحة للعبور الى مرحلة جديدة من البناء الثقافي والتطور التقني تطوي كل صفحات تجاربه الماضية بفكر سياسي واجتماعي حديث، فالهوية الوطنية هي الحل والدولة هي

الأصل الأصيل المعبر عنها، فالعالم يتغير ويتطور باتجاه ذلك، وعلينا أن نستفاد من التجربتين اليابانية والالمانية كي نخرج من تجربة امتدت الى عشرات السنين الى تجربة قادرة على ترجمة انتماء الإنسان الى وطنه، ومن ثم تأصيل الدولة المعبر عنها، إذا استوعينا تجاربنا القاسية الماضية، وعليه ينبغي أن نعزز هوية الانتماء الوطني، ونصون قيمها وأصولها، لنتمكن من بناء مؤسساتي قادر على تحقيق حب الانتماء، فجذورها موجودة في شخصية الفرد العراقي إذا ما تم ذلك على وفق ما تعبر عنه تجارب الآخرين في بناء هويتهم الوطنية، وبنائهم المؤسساتي المعبر عنها، لا سيما أن الإمكانيات الاقتصادية والطبيعية والبشرية والعلمية متوفرة.

المحتويات
وقائمة الجداول

جدول المحتويات

العنوان	رقم الصفحة
المقدمة	8-1
الفصل الاول: الاطار النظري لفلسفة بناء الدولة	51-9
المبحث الأول: ماهية بناء الدولة	19-10
المطلب الاول: مفهوم بناء الدولة	15-10
المطلب الثاني: جدليات واتجاهات بناء الدولة	19-16
المبحث الثاني: فواعل ومستلزمات بناء الدولة	36-20
المطلب الاول: فواعل عملية بناء الدولة	32-20
المطلب الثاني: مصادر تحصيل الموارد للحكومات المحلية	36-33
المبحث الثالث: المقتربات النظرية الخاصة بعملية بناء الدولة	51-37
المطلب الاول: المقتربات القانونية والسياسية في بناء الدولة	43-37
المطلب الثاني: المقتربات الاقتصادية والثقافية لعملية بناء الدولة	51-43
الفصل الثاني: فلسفة بناء الدولة في اليابان	104-52
المبحث الاول: فلسفة بناء الدولة على الصعيد السياسي في اليابان	68-53
المطلب الاول: طبيعة الحياة السياسية في اليابان	62-53
المطلب الثاني: النظام السياسي الياباني (النهضة الثانية)	68-62
المبحث الثاني: فلسفة بناء الدولة على الصعيد الاقتصادي في اليابان	87-69
المطلب الاول: المتغيرات الاقتصادية في اليابان	78-69
المطلب الثاني: ممكنات الاقتصاد الياباني لعملية بناء الدولة	87-78
المبحث الثالث: فلسفة بناء الدولة على الصعيد الاجتماعي والثقافي في اليابان	104-88
المطلب الاول : المنظور الثقافي لبناء الدولة في اليابان	98-88
المطلب الثاني: المنظور الاجتماعي لبناء الدولة في اليابان	104-99
الفصل الثالث: فلسفة بناء الدولة في المانيا	163-105
المبحث الأول: فلسفة بناء الدولة على الصعيد السياسي في المانيا	1132-107
المطلب الاول: تاريخ المانيا القديم واساس بناء الدولة	122-107
المطلب الثاني: تاريخ المانيا بعد الحرب العالمية الثانية	132-122
المبحث الثاني: فلسفة بناء الدولة على الصعيد الاقتصادي في المانيا	150-133
المطلب الاول: اصول الاقتصاد الالماني	138-134
المطلب الثاني: مظاهر القوة الاقتصادية الالمانية	150-139

المبحث الثالث: فلسفة بناء الدولة على الصعيد الثقافي والاجتماعي في المانيا	163-151
المطلب الاول: فلسفة بناء الدولة من المنظور الثقافي	159-151
المطلب الثاني: فلسفة بناء الدولة من المنظور الاجتماعي	164-159
الفصل الرابع: فلسفة بناء الدولة في العراق: دراسة مقارنة مع تجربتي المانيا واليابان	235-165
المبحث الاول: فلسفة بناء الدولة على الصعيد السياسيّ والأمني	190-166
المطلب الاول: فلسفة بناء الدولة على الصعيد السياسيّ	186-166
المطلب الثاني: المطلب الثاني: فلسفة بناء الدولة على الصعيد الأمني والعسكري	190-186
المبحث الثاني: فلسفة بناء الدولة على الصعيد الاقتصاديّ والاجتماعيّ-الثقافيّ	215-191
المطلب الاول: فلسفة بناء الدولة على الصعيد الاقتصاديّ	198-191
المطلب الثاني: فلسفة بناء الدولة على الصعيد الاجتماعيّ والثقافيّ	215-199
المبحث الثالث: **أوجه التشابه والاختلاف بين تجربة العراق وتجربتي اليابان والمانيا**	235-216
المطلب الاول: **أوجه التشابه والاختلاف**	226-216
المطلب الثاني: **تقييم تجربة بناء الدولة في العراق**	235-226
الخاتمة	243-236
المصادر والمراجع	283-244

قائمة الجداول

رقم الجدول	العنوان	رقم الصفحة
1	**عدد مقاعد حزب الليبرالي الديمقراطي في البرلمان**	57_56
2	**قوة الاحزاب السياسية عام 2001**	57
3	**مؤشرات عن قدرات وامكانيات اليابان الاقتصادية**	87